الحوار بين الإسلام والغرب

بقلم
الدكتور
سامي عفيفي حجازي
أستاذ العقيدة والفلسفة
بكلية أصول الدين - بالقاهرة

لا شك أن الحوار ضرورة للتواصل البشرى والتعاون الإنسانى ولتحقيق السلام والأمن والتقدم الحضارى ....

ولهذا دعا الإسلام إلى الحوار ، وحث على مد الجسور مع كافة الخلق لتحقيق عالمية الإسلام ، ورسم لهذا الحوار معالم تقوم على الحكمة التى هى الاصابة فى القول والعمل ، بالرفق والود وكفالة الحرية التى تسمح بالاختلاف دون عداء ودون مشاحنة أو كراهية ولذا يكتسب الحوار فى التراث الإسلامى معنى يدل على قيم ومبادىء تمثل جزءاً أساسياً فى الثقافة والحضارة الإسلاميتين :

فمن حيث الدلالة اللغوية نجد أن جذور مادة « الحوار » مثقل بالمعانى التى تدل على مفاهيم أصيلة فى التراث الثقافى والحضارى ، ففى لسان العرب لابن منظور : الحوار هو الرجوع ، وهم يتحاورون ، أى يتراجعون الكلام ، والتحاور هو التجاوب والمجاوبة .

والحور : هو الرجوع عن الشىء وإلى الشىء .

والمحاورة : مراجعة المنطق والكلام فى المخاطبة ، بل إنه ليهمنا حقا أن يكون من أسماء العقل فى اللغة العربية الأحور ،[1] حار يحور حوراً : رجع قال تعالى : « إنه ظن أن لن يحور » أى ظن أنه لن يرجع إلى الحياة بعد الموت فهو لا يؤمن بالبعث بعد الموت .

حاوره : راجعه فى الكلام وجادله قال تعالى : « فقال لصاحبه وهو يحاوره » أى يجادله .

---

(١) لسان العرب لابن منظور ج ١٠٢ ص ١٠٤٣ مادة حور قال أبو عمرو : الأحور العقل وما يعيش فلان بأحور أى ما يعيش بعقل يرجع إليه .

وتحاور الرجلان : تراجعا وجادل كل منهما صاحبه قال تعالى : « والله يسمع تحاوركما » ، أى مراجعة المرأة التى ظاهر منها زوجها لرسول الله — ﷺ — فى أمرها وأمر أولادها إذا فارقها زوجها[١] .

وغاية الحوار : توليد الأفكار الجديدة فى ذهن المتكلم ، لا الاقتصار على عرض الأفكار القديمة ، وفى هذا التجاوب توضيح للمعانى ، وإغناء للمفاهيم ، يقضيان إلى تقدم الفكر »[٢] .

وهذا يوقفنا على تأكيد ما تتمتع به اللغة العربية والتراث الإسلامى من معان للحوار تعبر عن روح الأمة .

ويؤكد هذا ما ورد فى كتاب الله تعالى القرآن الكريم حيث قال : « واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا . كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئاً وفجرنا خلالهما نهراً وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفراً ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبيد هذه أبداً . وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربى لأجدن خيراً منها منقلباً قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنا هو الله ربى ولا أشرك بربى أحداً »[٣] .

---

(١) راجع القاموس القويم للقرآن الكريم ج ١ ص ١٧٧ ط مجمع البحوث الإسلامية ١٩٨٣ م .

(٢) راجع المعجم الفلسفى للدكتور جميل صليبيا ج ١ ص ٥٠١ ط بيروت لبنان ١٩٨٢ م ، وراجع القاموس القويم لألفاظ القرآن الكريم ج ١ ص ١٧٧ ط ١٩٨٣ م .

(٣) سورة الكهف الآيات من ٣٢ — ٣٨

فقد تكرر فعل — « يحاوره » ، مرتين فى الآية الرابعة والثلاثون والسابعة والثلاثون . كما ورد فى سورة المجادلة أيضاً لفظ التحاور .

وفى هذا ما يوقفنا على أن الحوار قيمة من قيم الحضارة الإسلامية المستمدة من الوحى الإلهى وتعاليمه التى تعبر عن الشخصية الإنسانية السوية وهى سمة التسامح لا بمعنى التخاذل والضعف بوازع من الهزيمة النفسية ولكن بمعنى الترفع عن الصغائر ، والتسامى على الضغائن والتجافى عن الهوى والباطل[١] .

ولذا يؤصل الإسلام منهج الدعوة إلى الحوار الحضارى ، واعتماد التواصل الإنسانى والتفاعل بين الأمم والشعوب المختلفة .

فالحوار هو بالنسبة لنا كمسلمين فريضة واجبة وضرورة شرعية ... فنحن أصحاب دعوة ورسالة عالمية ، لا تخص جنساً ولا لوناً ولا عرقاً ولا بلداً معيناً ، والخطاب القرآنى الكريم يتوجه فى الكثير من آياته إلى البشر جميعاً مؤكداً على التعايش والاخاء الإنسانى مستهدفاً خير وتقدم ونماء الإنسانية كلها .

ويصبح واجبنا علينا حمل أمانة الدعوة إلى الله وتبليغ رسالته ... وتعريف العالم والإنسانية كلها بالإسلام ومبادئه وقيمه ومثله ، ومقاصده السامية ، وتصحيح الكثير من التصورات ، والانطباعات ، والمفاهيم السلبية الخاطئة التى راجت لدى العديد من الأوساط الدولية عن الإسلام والمسلمين ، ولن يتحقق لنا ذلك إلا بالحوار والتواصل مع الآخرين .

---

(١) راجع دكتور عبد العزيز بن عثمان التوجرى بحث الحوار والتفاعل الحضارى ص ٨٥ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٩٧ م

هذا فضلا عن أن الدعوة إلى الحوار ، والالتقاء بالآخر ومجادلته بالتى هى أحسن ، هى دعوة قرآنية وتكليف شرعى قائم قال تعالى : « قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله[1] .

ومن هنا فقد دعا الإسلام منذ نشأته إلى الحوار والتعايش بين كافة الخلق ونبذ العنف والتطرف والإرهاب ...

إن المتأمل لماهية الحضارة الإسلامية فى التعامل مع الحضارات والدعوة إلى الحوار يقف على أن الإسلام أقام رؤية شاملة للكون والحياة والإنسان ، وكلها تسير فى اتجاه وحدة الحقيقة حيث كرم الله الإنسان بالعقل وأعلى من شأنه بقيمة التفكير وحثه على ضرورة ممارسة العقل لوظيفته التى خلق من أجلها وهى التفكير والتأمل فى الكون كله[2] . . . ولذا شهدت الحضارة الإسلامية إنفتاحاً منقطع النظير على الحضارات القديمة ...

والواقع أن قضية الحوار بين الإسلام والغرب قد أصبحت تشكل فى عالم اليوم ضرورة من ضرورات العصر للتغلب على العديد من المشكلات الحياتية على جميع المستويات ، ومن المؤكد أنه لن يكون هناك سلام بين الأمم مالم يكن هناك سلام بين الأديان ، ولن يكون هناك سلام بين الأديان مالم يكن هناك حوار بينها .

---

(١) سورة آل عمران الآية ٦٤

(٢) معالى الوزير الأستاذ الدكتور محمود حمدى زقزوق ، مقدمة فى الفكر الفلسفى ص ٩٤ ط ١٩٩٧ م .

والحوار : هو السبيل إلى بلوغ الهدف والوصول بالبشريه إلى بر السلام .

ومن هنا فمستقبل الإنسانية جمعاء يتعلق بحل إشكالية التفاهم المتبادل بين الشعوب[1] .

ولقد بات موضوع الحوار الإسلامى مع الغـــرب أو الحوار الإسلامى المسيحى من الموضوعات التى فرضت وتفرض نفسها على عقول وأوراق الدارسين والباحثين من الإسلاميين وغير الإسلاميين .

ولذا يتضح أن التفاهم الحضارى يبدو متعذراً فى حالة اختزاله إلى حوار دينى أو حوار أيديولوجى أو اقتصادى أو فلسفى بشكل يعزل كلا منها عن الآخر لأن مستقبل العالم الإنسانى هو ضمن نطاق مسئولية المشتغلين فى هذه الميادين وغيرها .

فالمركب الحضارى لسكان المعمورة لا يقتصر على جانب دون الآخر[1] .

وقد يكون مفيداً أن ندرك أن منهج الحوار يقوم على دعامتين أساسيتين :

---

(١) معالى الوزير الأستاذ الدكتور محمود حمدى زقزوق مقدمة كتاب الإسلام والمسيحية تأليف أليكسى جورافكسى ترجمة د . خلف محمد ط عالم المعرفة ط الكويت ١٩٩٦ م .

(٢) راجع عواد ناصر حوار إسلامى مسيحى جريدة الحياة ص ٢١ لندن فى ١٣ مارس ١٩٩٧ م .

الدعامة الأولى : وتتمثل فى أن الحوار لا يعنى مطلقاً تخلى أصحاب الحضارة عن حضارتهم ولا أصحاب العقيدة عن عقيدتهم . فقضية إدخال الآخر فى عقيدتك ليست مطروحة إنما المطروح هو احتفاظ كل منا برؤيته الثقافية والحضارية ومعتقداته الدينية ونظرته للحياة والتعايش مع الآخر .

الدعامة الثانية : وتتلخص فى أنه كما توجد مواقف اختلاف بين الثقافات فهناك عناصر اتفاق ، واليوم أصبح هناك إحساس مشترك بالخطر ، وهذا يقتضى أن يكون التركيز على عناصر الاتفاق بين الثقافات[١] .

وقد لا يخفى على أحد أن الإسلام أسس منهجاً متكاملا للتعامل بين الشعوب والحضارات المختلفة حيث أقر باختلاف الناس والأجناس، وقنن هذا الاختلاف وربط المسلمين مع سائر البشر على اختلاف أجناسهم وانتماءاتهم الحضارية برباط من الأخوة الإنسانية النابعة من وحدة الأصل البشرى ، وألزم المسلمين بالتعاون والتعايش والتعارف مع غيرهم، وإشاعة الخير بين الجميع بغض النظر عن الديانة أو الجنس أو اللون . قال تعالى : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليهم خبير »[٢] .

وقد اعترف الإسلام بواقع الديانات السماوية وجعل الإيمان برسل الله وأنبيائه وكتبه عنصراً هاماً فى عقيدة المسلمين .

---

(١) راجع دكتور أحمد كمال أبو المجد الإتجاه إلى حوار إسلامى غربى جريدة الحياة ص ١٨ لندن ٢١ مارس ١٩٩٧ م .

(٢) سورة الحجرات الآية ١٣ .

وقد لا يخفى على متأمل أن العالم الإنسانى يمر بمرحلة من المتغيرات الجذرية والتطورات والتحولات الكبرى والسريعة من جانب والثورة الهائلة فى وسائل الاتصال والإعلام والمعلومات من جانب آخر، وما تفرضه هذه وتلك من إمكانيات غير مسبوقة للتواصل الثقافى والفكرى والقيمى بين الحضارات المختلفة وفى عالم الاتصال المفتوح وتدفق المعلومات واختفاء الحواجز الثقافية ...

تفرض هذه المعطيات الجديدة نفسها ، ولا يمكن الانعزال عنها أو الإحجام عن التعامل معها ، والتفاعل حولها ، والعمل المشترك على توظيفها فى خدمة الإنسانية ومواجهة تداعياتها السلبية[١] .

وإننا إذا أمعنا النظر فى الحوار الحضارى وجدنا أن الناس مهما اختلفت حضارتهم وتباينت ثقافاتهم فإن لهم عوامل حضارية مشتركة[٢] .

والإسلام إذ يقر بالخصوصية الحضارية والثقافية للمجتمعات المختلفة فإنه يستجيب إلى نزوع فطرى فى هذه المجتمعات وإلى التمايز بينها وهو نزعة تحقق المجتمعات من خلاله هويتها الخاصة[٣] .

---

(١) راجع الدكتور على محمد الزميع منهج التواصل بين حضارات العالم من ص ٣ — ٤ بتصرف واختصار ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

(٢) دكتور سعيد عطية أبو على الإسلام والغرب حوار لا صراع ص ٢٣ ط المجلة العربية محرم ١٤١٨ هـ السعودية .

(٣) راجع محمد عبدالجبار خصوصية الأمة الإسلامية وعالمية الحضارة الإنسانية جريدة الحياة ص ٢١ لندن ١٦ مايو ١٩٩٧م .

واللقاء الحضارى الإسلامى مع حضارات الأمم المختلفة تم بناء على أن العالم هو أقرب ما يكون إلى منتدى عالمى لحضارات متميزة تشترك أممها فى عضوية هذا المنتدى ، ومن ثم فإن بينها ما هو مشترك حضارى عام يستدعى استثمار ما هو مشترك فالتقاء الحضارات وهو معلم من معالم التاريخ الحضارى للانسانية وتفاعل هذه الحضارات عندما تلتقى هو قدر لا سبيل إلى مغالبته أو تجنبه[١] .

ولا يخفى أن الحوار الحضارى بين الإسلام والغرب قد يحقق إنجازات حضارية متعددة كما يعمل على إيجاد منتدى عالمى يجمع فى تكوينه أكبر نتائج ممكنة من عناصر التميز الحضارى التى تتمتع بها ثقافات الشعوب المختلفة .

ونستطيع أن نقول : إذا كانت هناك مقتضيات ودواع تدفع إلى ضرورة تجديد مفردات خطابنا الفكرى ... إلا أن الحوار مع الآخر يأتى ليكون سبباً ضمن دواعى هذا التجديد، وذلك لأن هذا الحوار سوف يشهد تركيزاً مرجعياً على الخطاب الدينى كخطاب ثقافى وحضارى متكامل[٢] .

ولا شك أن الحوار هو الأداة الحضارية لتبادل الآراء ومناقشة الأفكار والتعرف على المواقف المتباينة والبحث عن فهم لأرضية مشتركة .

---

(١) د/ أحمد السايح الحوار الحضارى ، ضرورة انسانية ص ٢١٤ ، ص ٢١٨ مجلة الدارة ، العدد الرابع السنة العشرون ١٤١ السعودية .

(٢) دكتور على فهد الزميع منهج التواصل بين حضارات العالم ص ١١ ط المجلس الأعلى .

ولكل هذا أصبح الحوار فى عالم الإنسانية لغة ضرورية لدوام التعايش وتحقيق المصالح بين الشعوب والأمم ، وإدارة الاختلاف والتنوع بين التجمعات والقوى والتيارات المختلفة[١] .

كما أن العناصر الخارجية ضرورة حتمية لا تستغنى عنها أى حضارة مهما سمت وارتفعت انها تمتزج لتكون معها صيغة جوهرية تختلف من تراث إلى آخر .

وكل حضارة أبدعت ونقلت وأخذت وأعطت ، ولم توجد قط حضارة لم تنقل ، فالنقل ليس وباء وإنما هو غذاء والاستعارة ليست عار وإنما هى فخار .

فالتأثيرات الحضارية والاستعارات الثقافية والافكار والآراء والنظريات المتبادلة بين الأمم والشعوب إنما هى ظاهرة صحية[٢] وذلك لأن سنة تلاحق الأفكار الإنسانية واتصال حلقات المعارف البشرية اتصالا محكماً تقضى بطبيعة الحال أن تكون جذور النظريات الجديدة فى المعارف البشرية والإنسانية السابقة ، وأن يكون المفكرون كرواد الفضاء ، يواصل أحدهم السير إلى حد معين . ليمهد الطريق للاحق به ليجاوز ذلك الحد . ويقترب بأكثر منه إلى تحقيق الهدف المنشود والغاية المقصودة وهكذا يتابع اللاحق السابق فى السير ويتجاوز حد سيرة ولذلك نرى

---

(١) المصدر السابق ص ١٦ .

(٢) دكتور أحمد السايح حوار الحضارات ص ١ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

كثيراً من النظريات العلمية والفلسفية تتكون على مر العصور وتتكامل بعد قرون ، ليس هذا فحسب بل وهناك تجارب فلكية لا تتم إلا بعد عدد من السنين قل أو كثر .

ومن هذا المنطلق نادى بعض المفكرين أن أصول العلوم ومبادئها من نبع النبوة ومعين الوحى، لأن التجارب العملية وحدها لا تكفى لذلك . لقصر عمر الإنسان[١] .

فالأفكار العلمية كالطيور تهاجر من مكان إلى مكان آخر وليست ملكا لإنسان كالأشياء الماديه . . . بل إنها تتكامل بتضامن أفكار الأجيال[٢] .

إن التقدم البشرى فى مختلف المراحل والمجالات ليس إلا حصيلة الإبداع الفكرى والتعاون والاحتكاك بين المجتمعات .ولا عيب أن تأخذ الحضارات من بعضها كما تبين فيما سبق ، ولذا يكاد يكون مؤكداً أنه لا توجد حضارة قامت بذاتها مستغنية عن غيرها وإنما هى نتيجة تطور حضارى دائم وتفاعل بين حضارات أخرى تفاعلت هى بدورها وغيرها من الحضارات فى الزمان والمكان .

والنمو الحضارى إنما يعتمد على التجارب الحضارية الأخرى وكلما

---

(١) راجع د كتور عبد الرحمن شاه ولى الكندى وأراؤه الفلسفية ص ٤٦٦ ط مجمع البحوث الإسلامية باكستان إسلام أباد ١٩٧٤م .

(٢) د كتور سامى حجازى مدخل لدراسة الفلسفة قضايا ومناقشات ص ٦٦ ط ١٩٩١م .

ازدادت فرص الالتقاء والتفاعل بين الحضارات ازدادت فرص الحياة والنمو والاكتساب والتعلم[١] .

وحسبنا أن نؤكد أن مبادىء الإسلام وقيمه تلزم المسلمين احترام وتقدير كل عطاء خير فى ميادين البناء والسلوكيات وفى ميادين الماديات والوسائل والمهارات .

والإسلام مثلما وضع ثوابت ومنطلقات وقدم قيم ومبادىء ومقومات التعايش البشرى والتعارف الإنسانى فإنه أيضاً وضع ثوابت ومنطلقات وقدم قواعد وأسساً لضبط حركة مصالح الناس فى الحياة[٣] .

ومما يدل على اهتمام الإسلام بالعلاقات الإنسانية احترام الإسلام لكرامة الإنسان ، ولقد وردت النصوص القرآنية المتعددة لهذا التكريم باعتبار الإنسان خليفة فى هذه الأرض وأن الله تعالى سخر له مافى الكون ليس هذا فحسب بل وأعطاه الاستعداد للعلم وهذا يدل على تكريم الله للإنسان منذ خلق فى هذا الكون وأن هذا التكريم كما تدل الآيات والأحاديث ليس خاصاً بعنصر دون عنصر ولا بجنس دون جنس بل الجميع سواء قال رسول الله ﷺ — « كلكم لآدم وآدم من تراب لا فضل لعربى على أعجمى إلا بالتقوى » . فالكرامة الإنسانية يقررها القرآن الكريم لكل من يتحقق فيه معنى الإنسانية[٤] .

---

(١) دكتور أحمد السايح المرجع السابق ص ٩ .

(٢) د / حامد أحمد الرفاعى الإسلام والنظام العالمى الجديد ص١٣٢، ١٣٤ باختصار وتصرف ط رابطة العالم الإسلامى بمكة المكرمة ١٤١٥هـ .

(٣) الشيخ محمد أبو زهرة العلاقات الدولية فى الإسلام ص ١٩ ، ٢٠ ط دار الفكر العربى بيروت .

قال تعالى : « ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا »(١) .

ومما يحسن أن نشير إليه أن المسلمين اطلعوا على الحضارات المختلفة وتفاعلوا معها لأنهم طلاب حقيقة وهذا حسبهم أنهم لم يقدموا على النقل والاقتباس للتجمل والزينة بل لبناء الذات .

لقد كان المسلمون ينظرون فى كل شىء ويستفيدون بكل حديث وقديم وينقبون عن كل علم ومعرفة ، ويسيرون وراء كل حكمة ويأخذون العبرة من الماضى ولم يدخر المسلمون جهدا فى البحث عن تراث الأمم السابقة ، واضطلع المسلمون رغم ما عانوه من جهد بالتعرف على الثقافات اليونانية القديمة والفارسية والهندية وغيرها من الثقافات التى نمى إلى علمهم أنها موجودة فى كل صقع أو قطر .

وإذا كان هذا هو شأن المسلمين فى الاستفادة من غيرهم فإن أوروبا استطاعت أن تتفاعل مع الحضارة الإسلامية وتأخذ عنها وتستفيد منها ، لقد أقبل الغرب على امتلاك رصيد الحضارة الإسلامية من العلوم الطبيعية : علوم المادة وظواهرها وخصائصها .

وعلوم التمدن المدنى والعلمى مثل علوم الطب والصيدلة وقواعد النظافة الخاصة والعامة . . .

والحقيقة التى ينبغى أن نذكرها أن الإسلام لم يعط أوروبا فى تفاعله معها معارف جديدة وحسب ، بل أثر جوهريا فى طبيعة نمو العمليات الثقافية وتطورها وساعد فى كثير من الحالات على بناء الوعى الذاتى الأوروبى .

حتى مفهوم أوروبا — المسيحية — بل قدم التصور العام عن أوروبا

(١) سورة الإسراء . الآية ٧٠ .

كوحدة جغرافية وثقافية ، تكون فى أذهان الأوربيين فقط فى مسيرة الاستعادة والتحرير(١) .

لقد أخذ الغرب ما سبق أن أخذناه نحن عن أسلافهم اليونان وغيرهم من الفرس واليهود . . .

ولاشك أن التفاعل العلمى بين المسلمين والغرب اليوم ضرورة إنسانية لابد منها لقيام الحضارات وتقدم الإنسان فى كل ما من شأنه أن يأخذ بيد الإنسان ويشيع فى المجتمعات الإنسانية السلام والأمن والاطمئنان .

وإذا كان الغرب يهتم نبا وبالحوار معنا فإن اهتمام الغرب بنا مبنى على مصالح وأسباب موضوعية ومن جانبنا كمسلمين لا نستطيع أن نعيش بعيدا عن الحوار مع الآخر حيث سقطت الحواجز وتم فتح الأسواق التجارية ولا نستطيع مطلقاً إلا أن نكون جزءاً من العالم ولكى نكون جزءاً من العالم لابد وأن نحاور الآخرين .

ولعلنا لانكون بعيدين عن الصواب إذا قلنا : إن الإسلام والمسيحية يلتقيان حول وحدانية الحق الإلهى ولعل هذا الالتقاء هو الذى حمل المفكر الفرنسى المهتدى روجيه جارودى على أن يدعو الإسلام والمسيحية لوعى تاريخهم المشترك .

فإذا لم يفعل ذلك . . .

وإذا لم يعتبر كل منهما نفسه أنه جزء من الآخر .

(١) الإسلام والمسيحية اليكسى جورافكس ترجمة : د . خلف محمد تقديم ا . د / محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف ص ٤٢ عالم المعرفة ط الكويت .

وإذا لم يدركا معـــاً أنهما جزءان من كل فإن الحوار بين المسيحية والإسلام وبين الشرق والغرب يبدوا بعيداً[١] .

إن الحوار هو الخطاب بين ذوى العقول النيرة والمتفتحة ليفهم كل منهم حقيقة ما يفكر به الآخر .

ونحن نتناول هنا حواراً يهدف لدعم لقاء الإسلام بالغرب انطلاقاً من قول الله تعالى . « يا أيها الناس إناخلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم[٢] .

وفى تفسير جذرى « لتعارفوا » أن المقصود بها لتتحابوا وتقيموا حواراً يستهدف التعارف والتفاهم والتحابب ذلك هو الحوار الإسلامى المسيحى المفتقد بل ذلك هو الحوار الإنسانى المرتقب فى هذا المفترق التاريخى .

ولاشك أن الحوار بين الإسلام والغرب من وجهة نظرنا هو إسهام فى مشروع حضارى مستقبلى كونى يدعو إلى التواصل لبناء حضارة إنسانية راشدة .

دكتور سامى حجازى
كلية أصول الدين
جامعة الأزهر الشريف

---

(١) دكتور حسن صعب الحوار الإسلامى المسيحى ضمن كتاب دراسات إسلامية إصدار جمعية المقاصد الإسلامية الخيرية ص ٨١، ٨٢ ط: بيروت الموسم الثقافى ١٨٨٩ بيروت .

(٢) سورة الحجرات الآية ١٣ .